إدارة وتنمية مقومات سياحة التراث الحضاري
(بالتطبيق على كنيسة السيدة العذراء بدير جبل الطير)

كرستينا عادل فتحي كامل
مسجلة لدرجة الماجستير في الدراسات السياحي

أولاً: مقدمة الدراسة:

محافظة المنيا (عاصمة إقليم شمال الصعيد) هى واحدة من أهم محافظات صعيد مصر ،وذلك بسبب موقعها المتوسط وإمتدادها بطول نهر النيل بمسافة 135كم تقريباً مع متوسط عرض 18كم، وكذلك بما تضمه من مواقع أثرية،ولهذا لقبت بعروس الصعيد.

اشتق إسم المنيا في رأى البعض من الأسم المصري القديم "منعت خوفو" ،ومعناه "مرضعة الملك خوفو" الذي ورد في نقوش مقابر بني حسن، عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا، في حين يرى البعض الآخر أن الإسم اشتق من الإسم القبطي تموني" وتعني المنزل،ومنها جاء الإسم الحالي المنيا،في حين يرى فريق آخر انها مشتقة من كلمة منى والتي تعني "ميناء" (باسم الشرقاوي، 2005،ص3-5).

تنقسم محافظة المنيا إلى تسعة مراكز إدارية زاخرة بمعالم التراث الحضاري والأثري والعمراني،وهي من الشمال إلى الجنوب :العدوة، المغاغة، بني مزار، مطاي، سمالوط، المنيا، أبوقرقاص، ملوي ،ديرمواس؛ ولكن عند ذكر إسم محافظة المنيا لا يتطرق لأذهاننا إلا بعض المعالم التقليدية الشهيرة التي تميزها كمقابر بني حسن أو طهنا الجبل أو تونة الجبل أو تل العمارنة والتي توضع دائماً في دائرة الضوء إعلامياً، ولا نحتفظ في ذاكرتنا بكثير من معالمها التراثية الأُخري التي تثري ثِقلَها الحضاري والتاريخي والديني، فكثير جداً من مواقع الآثار في محافظة المنيا وكذلك المتاحف غير الرئيسية أصبحت تعد في إطار المواقع و المتاحف المنسية.

ولكن لا يجب التركيز على المناطق المهمشة لتكون بديلاً للمواقع التقليدية المشهورة وإنما وجود التكامل فيما بينهم لتصبح السياحة الي محافظة المنيا سياحة متكاملة وشاملة جميع الأنماط السياحية ، فتصبح مشبعة وممتعة للسائح .

ثانياً: المشكله موضوع الدراسة :-

بالرغم من كثرة المقومات السياحية القبطية في كنيسة السيدة العذراء بقرية دير جبل الطير(موضوع الدراسة الحالية) يكاد الكثيرون منا لا يعرف عنها شيئاً ؛ بسبب إهمالها وعدم النظر اليها بعين الاهتمام ،والقصور الشديد في الدعاية لهذا الأثَر ؛ مما يُهَدد بإهدار قيمتها التراثية والأثرية والتاريخية ؛بجانب ضياع العائد الإقتصادي نتيجة لعدم زيارتها،بحيث تقتصر زيارة هذه الآثار على عدد قليل من أهالي محافظة المنيا من ذوي الدخول المتوسطة والمنخفضة وخاصةً في المناسبات الدينية والأعياد.

المشكل الآن لا يَكمُن فقط في عدم وجود دير السيدة العذراء بجبل الطير على الخريطة السياحية بالرغم من عمقه التاريخي و التراثي المتميز ، ولكن ايضاً في القصور الشديد في جهود التنمية السياحية المبذولة في منطقه دير جبل الطير وقله الزيارات اليها ؛ وهذا ينطوي عليه تداعيات أُخرى؛ فهذا يؤدي بالطبع الي إهدار وإستنفاذ لمقومات تراث سياحية عديدة سيتم سردها.بالإضافة الي الموسمية الشديدة التي تعاني منها منطقة دير جبل الطير.

ثالثاً: لذا تهدف الدراسة الحالية الي:

1. دراسة المقومات السياحية الأثرية لدير السيدة العذراء بدير جبل الطير.
2. توصيف وتحليل الوضع الراهن لمنطقة دير جبل الطير.
3. تأكيد القيمة التراثية لكنيسة السيدة العذراء بجبل الطير.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1. التُركِز على أثر هام في محافظة المنيا ألا وهي كنيسة السيدة العذراء بدير جبل الطير وهو أحد محطات مسار العائلة المقدسة في مجيئها من القدس إلى أرض مصر.وهذا ما أُغفِل تناوله من قبل في مجال الدراسات ذات العلاقة بسياحة التراث.

2. التأكيد على الأثر الأيجابي لتوظيف التراث الأثري سياحياً،والمنافع والفوائد الإقتصادية والإجتماعية و الثقافية الناتجة عن هذا التوظيف.

خامساً: فرض الدراسة:

هناك قصور في جهود التنمية السياحية بمقومات سياحة التراث الحضاري بمنطقة دير جبل الطير مما يؤثر سلباً على تدفق السائحين إلى المنطقة.

سادساً: منهجية الدراسة:

تم الإعتماد على منهج دراسة الحالة:

والذي يتطلب تحليلاً كاملاً لكافة البيانات التي تم جمعها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة والموضوعية،وهو عبارة عن بحث متعمق لحالة محددة بهدف الوصول لنتائج يمكن تعميمها على حالات أخري مشابهه،ويرتكز منهج دراسة الحالة الي تحديد حالة محددة بعينها،ومن ثم جمع المعلومات مفصلة ودقيقة عنها وتحليل المعلومات التي تم جمعها بطريقة علمية وموضوعية. وذلك من خلال الزيارة الميدانية والتصوير وإجراء المسوحات الميدانية اللازمة،ودراسة واقع قرية دير جبل الطير وتحليل الوضع الراهن ومحاولات التطوير والإستفادة من تجارب الحفاظ على التراث السابقة، وتحليل الإستبيانات إحصائياً.

1- ماهية التراث :

ويمكن أن يعرف التراث على إنه مجموع قيم ومعتقدات وآداب وفنون ومعارف جميع نشاط الإنسان المادي والمعنوي،وناتجة عن تراكم خبرات المجتمع،وهو شاهد على تاريخ الأمة وأحوالها. ويتميز بإنه مكون من بني مترابطة،ومتكاملة الأجزاء، ومتداخلة في كثير من الأوقات،ومنه ماهو ثابت وما هو متغيرأيضاً منه المادي وغير المادي(الإتفاقيات والتوصيات التي أقرتها اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي 1985،ص64-65).

التراث هو "التجسيد المتميز لثقافة أي مجتمع من المجتمعات في حقبة من الزمن،وهو ذلك المخزون ذو القيمة الذي يميزه الثبات والإستمرار والذي يجمع بين جناباته القيم الجمالية والروحية،بالإضافة الي كونه حقيقة مادية قائمة فرضت قبولها وإحترامها لدي المجتمعات ،فالتراث من الوجهة الثقافية يمثل المرجع،والدليل المادي القائم على خصوصية ثقافة المجتمع ووحده ملامحة الإنسانية والفكرية ،وأبعاده التاريخية،ومن الوجهه البيئية يمثل التراث المرآة الصادقة التي تعكس أبعاد المكان وسماته وملامحة البيئية"(عمرو الحلفاوي،2003)

2- عناصر التراث:

2-1 التراث المادي:

يشمل التراث المادي القطع الأثرية والمعالم والمباني والأعمال واللوحات الفنية والزخارف...إلخ.ويمكن تقسيمه الي ثلاثة عناصر(عبد الناصر الزهراني،2008) :

2-1-1 تراث ثابت:

أ-المباني والمواقع الأثرية،ومساكن الكهوف والقري والأحياء القديمة والشعبية،والمعالم والأعمال المعمارية،ومجموعة المباني التراثية سواء متصلة أو منفصلة وكل مايتعلق بالمباني من نقوش وزخارف معمارية ويكون ثابتاً.

ب- النقوش والرسوم على الصخور.

ج- المراكز التاريخية ،والمتاحف ،والمكتبات ،وما يتعلق بها.

د- التراث الطبيعي ويشمل المواقع ذات الجمال الطبيعي والتكوينات الجيولوجية التي تحوي قيماً علمية وجمالية.

2-1-2 تراث منقول:

ويقصد به إنه يمكن نقله من مكان لآخر مثل:

أ- القطع الأثرية والتراثية ومنتجات الحرف والصناعات التقليدية.

ب-الآثار المنقولة التي مضي عليها أكثر من ثلاثمائة عام كالنقوش والعملات والأختام المحفورة (عبد الناصر الزهراني،2008).

ج-الممتلكات المادية المتعلقة بالتاريخ ،بما في ذلك العلوم والتكنولوجيا والتاريخ الحربي والتاريخ الإجتماعي.

د- الأشياء ذات الأهمية الفنية ومنها:

*التماثيل والمنحوتات الأصلية المتحركة أياً كانت المواد التي إستخدمت في صنعها.

*الصورة الأصلية المنقوشة أو المطبوعة على حجر منقول.

*المخطوطات النادرة والكتب المطبوعة في عهد الطباعة الأول،والكتب والوثائق والمطبوعات القديمة ذات الأهمية الخاصة(من الناحية التاريخية أو الفنية أو العلمية أو الأدبية....إلخ)،سواء كانت منفردة ،أو في مجموعات (الإتفاقيات والتوصيات التي أقرتها اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي 1985،ص64-65).

2-1-3 الحرف والصناعات التقليدية:

عرفت الحرف والصناعات التقليدية منذ القدم ويمكن تعريفها كما جاء عن اليونسكو: "المنتج الذي ينتجه الحرفي يدوياً أو بالإستعانة بالآلآت على أن يبقي العمل اليدوي رئيسياً في عملية الإنتاج" .ويعد الإنتاج الحرفي غير محدد بكمية إنتاج معينة أو بمواد معينة على أن تكون مواد خام مستديمة.وتحدد طبيعة المنتج الحرفي كونه منبثق شكلاً ومادةً عن حاجة نفعية أو جمالية أو فنية أو إبداعية أو ثقافية أو زخرفية أو تقليدية،وعلى أية حال ذات رمزية دينية وإجتماعية" (إتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي،1972).

2-2 التراث غير المادي:

يتمثل التراث غير المادي في المأثورات الشعبية (الفلكلور) ،وتعريفه كالتالي:

التراث الشعبي يتضمن مجموعة واسعة من المأثورات والفنون الشعبية التي أبدعها الشعب بجميع فئاته وطبقاته على إمتداد الوطن . ويشمل كل ما مارسه الشعب من شعائر وطقوس ومراسم ، وما له من معتقدات ، وما صدر عنه من عادات وتقاليد وأشكال ثقافية ، عقلية ومادية خاصة ، تمثل تفاعله مع الكون وحكمته وإبداعاته المختلفة على مر العصور ، مثل اللغة المحلية (اللهجات) والموسيقى والأشعار والأهازيج والأزجال والرقص والحكايات والسير والملاحم والأغاني والأمثال السائرة ، وكذلك الحلي والصناعات والتطبيب الشعبي والحِرَف بما فيها فن العمارة والأزياء وغيرها ، مما عبَّر به الحس الجماعي وتفاعل بالتبادل والتداخل والإلتحام والتعارض مع الثقافات الأخرى وتواتر عبر الأجيال حتى وصل الي الحاضر(عبد الناصر الزهراني،2008).

وقد تحدث الجوهري بالتفصيل عن إختلاف الباحثين حول تعريف التراث الشعبي أو الفلكلورفالبعض قال هو التراث الشفهي ،والبعض يعرف الفلكلور على إنه تراث الفلاحين والطبقات الدنيا في المجتمع والبعض الآخر قال إنه دراسة التراث الشعبي في المجتمعات التاريخية والأغلبية قالوا إنه دراسة التراث الشعبي دراسة شاملة مقارنة وتبنوا أصحاب هذه المدرسة أن التراث الشعبي ينتقل من الأب الي الأبن ،ومن الجار الي جاره (محمد الجوهري،2006،ص28: 30).

3- ماهية سياحة التراث:-

ذهبت (Collin, 2008) الي تقديم تعريف متطور لهذا النمط مفاده ان سياحة التراث هى تلك السياحه التى يكون الدافع الرئيسى اليها هو البحث عن إكتشاف عادات وتقاليد الشعوب التى لا تزال تحيا بشكلها الاصيل الي اليوم وممارساتها جنباً الي جنب مع السكان المحليين ؛كما يتميز هذا النمط باستمتاع السائحين بإستماع الأساطير والتراث القصصى من المواطنين الاصليين.

السياحة التراثية تبعاً لتعريف (Yale ,1991) هي السياحة المتركزة حول التراث الثقافي والذي يمكن أن يشمل المباني التاريخية والأعمال الفنية والمناظر الطبيعية وغيرها. السياحة التراثية هي ظاهرة تعتمد على دوافع السياح ورؤيتهم لما يعتبرونه تراثاً،وليس على خصائص ورموز الموقع الخاصة.وقد تم تعريف السياحة التراثية تبعاً لذلك على إنها:"السياحة التي يكون الدافع الرئيسي للزيارة فيها هو الخصائص التراثية للمكان تبعاً لرؤية السائح للتراث"(نسرين اللحام،2007،ص 33).

4- أهمية سياحة التراث:

1- يمثل هذا النوع من أنواع السياحة ألا وهو سياحة التراث الإتجاه الحديث في السياحة ،حيث تغير مفهوم السائح ،وكذلك تغيرت رغباته وأهدافه وأغراضه من السياحة ،فلم يعد السائح هو ذلك الشخص الذي يبحث عن الفخامة والرفاهية بقدر ما هو متعطش للمعرفة الدائمة وإستكشاف تراث البلد السياحي والتعرف على موروثاته المختلفة.

2- سياحة التراث ترضي أغلب أنواع السائحين حيث أن الهدف الرئيسي للنسبة العظمي من السائحين هو البحث عن الإختلافات بين بلده القادم منها والبلد الآخر الذي يزوره بقصد السياحة،والسائح يجد هدفه في هذا النوع من السياحة حيث يزخر التراث بمقومات عديدة تشكل عاملاً هاماً من عوامل الجذب السياحي.

3-بالمقارنة مع أنواع السياحة الأخري (مثل سياحة المؤتمرات ،السياحة العلاجية) نجد أن سياحة التراث غير مكلفة ولا تحتاج الي العديد من التجهيزات، فلا توجد بلد بدون تراث، فكل بلد لديها موروث غني والزمان وحده كفيل بإثرائه، بينما تختلف جهود كل بلد لصقل هذا التراث والمحافظة عليه وتنميته لتحقيق أقصي إستفاده ممكنه منه (سوزان بكري و نشأت مرتضي،يونيو2009،ص128).

5- السياسات الشاملة للتعامل مع النطاقات التراثية والأثرية في مناطق التراث الحضاري:-

5-1 سياسة الحفاظ الشاملة:

يهدف الحفاظ على المباني التراثية والأثرية إلى وقف عوامل تدهورها، مثل الأضرار التاتجة عن المياه أو الإستعمال غير المناسب الذي يؤدي إلى التدهور الإنشائي .ويتم وقف التدهور بصفة أساسية للمباني المطلوب التعامل معها بأقل مايمكن من تدخل إنتظاراً لإعادة ترميمها بعد ذلك أو إعاده تأهيلها وإستخدامها.وفيما يلي أهم أساليب الحفاظ على المباني التراثية المنصوص عليها بالمواثيق الدولية ومنها ميثاق أثينا وميثاق فلورنسا وميثاق لاهور ،والتي أقرتها منظمة اليونسكو كأساليب التسجيل والتعامل مع المباني التراثية والأثرية (أسس ومعايير التنسيق الحضاري،2010،ص17-18-19):

5-1-1 التدعيم والتقوية:

يعني الترميم الإنشائي للمبني نتيجة تدهور حالته أو وجود تصدع أو شروخ أو إنهيار في بعض أجزاء منه،ويلزم إتخاذ تدابير الأمان أثناء التعامل مع هذه المباني الضعيفة بعمل صلبات قوية من الداخل والخارج حتى يتم الترميم بعد ذلك دون مخاطر.

5-1-2 الترميم:

ترميم المبني هو إصلاحه أو إعادة حالته إلى ما كانت عليها ويكون ذلك بعدة أساليب،وبإستعمال نفس المواد مع تمييز القديم منها من الحديث ،إذا كان ذلك ممكناً.ويكون الترميم منعاً للأخطاء التي تؤدي إلى ضياع قيمة المبني التاريخية أو الفنية .ويتم الترميم طبقاً للدراسات الفنية اللازمة التي تم إجراؤها لتوثيق المبني طبقاً للحالة الأصلية له.ويمكن أن يتبع الترميم أو التدعيم عمليات ترميم فنية دقيقة للأسقف والزخارف وأجزاء الواجهات.

5-1-3 التجديد والتحديث:

إمداد المبني التراثي بالوسائل التقنية اللازمة لتحديثه(شبكات تكييف هواء-كهرباء-تليفون-إطفاء حريق – إنذار- إنترنت) ،كما يشمل أيضاً تجديد شبكات المياه والصرف الصحي

وشبكات الكهرباء أو الإطفاء الذاتي.وعند تحديث المبني يراعي عدم المساس بالمكونات الأساسية له وبخصائصه التراثية.

5-1-4 الإستكمال:

المباني التراثية التي فقدت أحد أجزائها،إستكمالها وتعويضها أو إعادة بناء جزءً مهماً مفقوداً من مكوناتها،على أن يتم طبقاً للمواصفات الخاصة للمبني وبنفس الطريقة الإنشائية.وبشكل عام يجب أن يتم الإستكمال بعد إجراء الدراسات اللازمة حتى لا يؤثر على خصائص المبني التراثية.

5-1-5 إعادة التأهيل وإعادة الإستعمال المتوافق:

إحداث بعض تغييرات معمارية أو إنشائية بالمبني ليتوافق مع وظيفته الجديدة،مثل إضافة بعض الخدمات بإسلوب غير ضار،كإستخدام بعض الوكالات كفنادق صغيرة،أو إضافة حمام أو مطبخ بغرض تحديث العقارات القديمة دون الإضرار بطابعها المعماري التراثي.وعادة مايكون إعادة الإستعمال هدفه إستغلال المبني بطريقة إقتصادية.وفي هذه الحالة يجب أن يكون الإستعمال الجديد للمبني مناسباً،لذلك يطلق عليه إعادة الإستعمال المتوافق. ويمكن إعادة بناء بعض الأجزاء التي فقدت من المبني بالإستعانة بالرسومات والصور والوثائق المتوفرة.

5-2 سياسة الإرتقاء Up grading :

ويقصد به تحسين الوضع إلى الأفضل وهو عملية نسبية يتم فيها رفع الحالة العامة للمنطقة إلى درجة أفضل وبهذا تختلف صورته من منطقة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ،ويتعرض الإرتقاء لجوانب إجتماعية وإقتصادية وعمرانية على حد سواء.وتتميز هذه السياسة بالمحافظة على الكتلة العمرانية بإعتبارها ثروة قومية ذات قيمة إقتصادية، وتعمل على تنميتها وزيادة قيمتها العقارية بالإضافة إلى تنمية الجوانب الإجتماعية والاقتصادية للسكان بالمنطقة التاريخية. ويعتبر هذا الإسلوب مناسباً للدول ذات الموارد الإقتصادية المحدودة والتي لا تتحمل ميزانيتها إستخدام الأساليب الأخرى ، ويجب التأكد من أن مشروع الإرتقاء قد يحتوي أعمالاً للإزالة والترميم والإحلال التدريجي بالإضافة إلى بعض أعمال الحفاظ والحماية والتجديد ،ويعتمد هذا على طبيعة وظروف وحالة المنطقة التاريخية ويعتبر هذا الأسلوب واحداً من أهم وأفضل

الأساليب الشاملة للتعامل مع المناطق التاريخية أو المناطق العمرانية المتخلفة (حازم إبراهيم،الإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدن،1986،مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية) .

3-5 سياسة الإحياء بمفهومه الشامل: Inclusive Revetalization

وهو إعطاء حياة جديدة لمبنى ،عمل ، مجتمع ،أو منطقة عمرانية ....إلخ . ويقصد به الرجوع إلى الحياة . وهذه السياسة ليست قاصرة على المناطق التاريخية فحسب بل تمتد للمناطق القائمة والمناطق المعدة للامتداد العمراني وذلك بإحياء القيم التراثية في تخطيط وإنشاء هذه المناطق وهو محاولة للاستمرار الحضاري بين الماضي والحاضر والمستقبل مع استرداد الشخصية المعمارية المفقودة بالإعتماد على التراث (عبد الباقي إبراهيم ، ١٩٨6).

وتعبر سياسة الإحياء عن إحياء الانتفاع بمن المباني القديمة وإعادة صياغة للوظائف بلغة حديثه تتفق وطبيعة تكوينها ومتطلبات العصر ويمكن إضافة مرافق جديدة تتناسب مع المباني القديمة من حيث الحجم والشكل والتركيب بحيث لا تشوه المبنى من الداخل والخارج (عمر موقدي،2008،ص18).

يمكن إدماج الأساليب الشاملة (الإحياء التجديد الارتقاء الحفاظ) لتطوير المناطق التاريخية وذلك للتعامل مع المناطق المختلفة بالمنطقة التاريخية وذلك للاستفادة من مميزات كل أسلوب على حدة وتجنب سلبياته .وقد أكدت المواثيق الدولية مثل ميثاق البندقية على إدماج هذه السياسات مثل سياستي الحفاظ والتجديد أو الإحياء والتجديد ، وقد انتهجت كثير من الدول العربية مثل هذا الإدماج لتحقيق أهدافها في تطوير المناطق التاريخية (ناهد الإبياري،2006).

6- الدراسة التاريخية لكنيسة السيدة العذراء بدير جبل الطير:

1-6 قرية دير جبل الطير:-

إن قرية دير جبل الطير تقع شمال شرق مدينة المنيا أمام مركز سمالوط، يحدها شمالاً قرية بني خالد ،ويحدها جنوباً قرية جبل الطير.

تقع الكنيسة في الجانب الغربي من قرية دير جبل الطير؛ أما دير العذراء بدير جبل الطير فيوجد على الضفه الشرقيه لنهر النيل بمحافظة المنيا على قمة منطقة دير جبل الطير؛ وبالأكثر تحديداً على بُعد 25كم شمال شرق محافظة المنيا.

6-2 كيفيه الوصول للمنطقه بالطرق المتاحه الآن:-

*إما بعبور كوبري المنيا العلوي للعبور الي الضفه الشرقيه للنيل ثم السير بالسيارة في طريق نزله حسين وهو غيرممهد ومليئ بالمطبات حتى الوصول الي الكنيسه.

*إما بواسطه الطريق الصحراوى الشرقى ناحيه الشمال حتى مدخل قريه دير جبل الطير وهو يعتبر افضل الطرق.

*أو عن طريق الوصول من المنيا الي البيهو ثم عبور النيل بواسطه معدية بالإتجاه شرقاً حيث موقع الدير.

6-3 تاريخ كنيسة السيدة العذراء بقرية دير جبل الطير :

هذه الكنيسة من كنائس القرن الرابع ؛ هي من أهم المواقع الأثرية حيث لجأت إليها العائلة المقدسة أثناء هروبها الي أرض مصر ،وإختبأت بمغارة في هذا الجبل لمدة ثلاثه أيام ونصف تقريباً في القرن الأول(باسم الشرقاوي،2005، ص31-34).

أما بشأن بناء الكنيسة فهناك رأيان متعارضان؛ فالبعض ذكر أن الكنيسة مُقامَه مكان مدفنه رومانية أو فرعونية قديمة؛ بدون تقديم دليل على ذلك. وهذا ما ذكرته الدكتورة زبيده محمد عطا في أكثر من موضع في كتابها إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي ، وكما ذكره أيضاً دكتور محمود أحمد درويش في أكثر من موضع في كتابه آثار المنيا عبر العصور. والبعض عارض ذلك قائلاً أن الملكة هيلانه والدة الملك قسطنطين أمرت بنحت الصخرة التي أمام المغارة على شكل الكنيسة الحالية. وللأمانه العلمية فهو لا يوجد دليل واضح على كلاً من الرأيين ؛ إلا ما ذُكِر في التقليد القبطي أن الملكة هيلانه كانت تبحث وتتبع رحلة العائلة المقدسة وأنشأت كنائس وأديره كثيرة في كل الأماكن التي مرت عليها العائلة المقدسة سواء في فلسطين أو في مصر.

6-4 وصف الكنيسة:

إن المدخل الأصلي للكنيسة في الجهه الشمالية الغربية ، والكنيسة كلها منحوته في الصخر، والكنيسة مساحتها 20 x 25 متر.

يتكون صحن الكنيسه من 3 أجنحة (الشمالي والغربي والجنوبي) ،يرتفع خورس الشمامسة عن صحن الكنيسة بحوالي متر ، ويمكن الوصول له من خلال سلم مزدوج، الكنيسة بها إثني عشرعمود منهم عشرة أعمدة صخرية مستديرة متصلة يستندوا على عشرة قواعد مربعة بالإضافه لعمودين – متوجين – من المسلح بالوسط أمام الهيكل ؛يستند علىهم الدور الثاني التي قام ببناءه نيافه المتنيح الأنبا ساويرس 1938م أسقف المنيا والأشمونين ، أما الهيكل فبالطبع يقع في الجهه الشرقيه للكنيسة (كالمعتاد في الطقس الكنسي)، وهو عبارة عن حُجرة مَنحوته في الصخر وبها مذبح ،وفي الجهه الجنوبية من الهيكل تقع المغارة.

والكنيسة خالية من المقاعد ولكن يوجد مصطبه للجلوس ملاصقه للحائط في الثلاث جهات الشماليه والغربيه والجنوبيه.

يوجد بالكنيسة معموديه بداخل العمود الأوسط الخلفي وهو فريده من نوعها لا يوجد مثيلها في كل كنائس مصر ولكنها لا تستخدم الآن كما ذَكَرَ الأب متي كاهن الكنيسة في مقابلة شخصية معه ؛ بسبب المياه المالحه التي تُفتت الحجر الجيري وكادت تعرض العمود للأنهيار فتم الإستغناء عن إستخدام هذه المعمودية، وقد أُضيفَت للكنيسة حجرة ملاصقه للجدار الشمالي للكنيسة تضم ثلاثه معموديات أخري وذلك في عهد الأنبا بفنوتيتيوس أسقف سمالوط وطحا الأعمدة الحالي.

6-5 الأسماء التي أُطلقَت على الكنيسة:

6-5-1 دير جبل الطير:-

قد أطلق على الدير هذا الاسم لوجوده على قمة قرية دير جبل الطير وسبب تسمية هذا الجبل بهذا الاسم ؛لأن هناك طائر يعرف بإسم ابوقيرس أو أبوقيروس. كان هذا الطائر من الطيور المهاجرة يتردد على هذه المنطقة مرة كل عام؛ وهذا الطائر يأتى من غرب أوروبا وكانت تقوم هذه الطيور بسحب الكالسيوم من الصدع الموجود بالصخور لتتغذى عليها الي أن تجف الصخرة فيغرس إحداهم منقارة الطويل فلا يستطيع ان يخرجه فيموت، لذا أُطلِق على هذا الجبل جبل الطير. ولقد وصفه المقريزى

[1] أن هذا الطير يشبه ابو قردان طير أبيض الريش وله منقار طويل بلون سن الفيل وله أهداب حول عنقه.

6-5-2 دير سيدة الكف:

أثناء مرور العائلة المقدسة في نهر النيل من البر الغربى الي البر الشرقى كادت صخرة تقع عليهم ولكن الطفل يسوع بسط إحدي كفيه فثبتت في مكانها وإنطبع كفه الصغير على الصخرة دون أن يلمسها (الأنبا متاؤس واحد رهبان السريان،بدون عام،ص36) وهذه الصخرة المطبوع عليها كف الطفل يسوع فهى موجودة في " المتحف البريطانى في لندن قسم الاثار المصرية القبطية" وهي50:80سم تقريباً،وهي بحجم يد طفل في الثالثة من عمره. وكان هناك فترة لم يُعرَف فيها مكان الصخرة حتى جاء بعض المهندسين من بريطانيا لزيارة الكنيسة الأثرية سنة 1990 م وأكدوا أن هناك توجد صخرة ومحفور بها كف طفل صغير و مكتوب عليها عبارة بعدة لغات وهي " هذه الصخرة قطعة من الحجر الجيرى.إتخذت من دير الكف بسمالوط.وهذه الصخرة التى كادت تسقط على العائلة المقدسة وهى متجهه الي جبل الكف اثناء الهروب"(مقابلة مع القمص متي كاهن كنيسة السيدة العذراء بقرية دير جبل الطير).

6-5-3 دير البكرة:

وسبب التسمية بهذا الإسم إنه كان يوجد فى الدير صندوق خشبي كبير به حبل مركب على بكرة يستخدم كوسيلة لصعود الرهبان و الأشياء عليها وأيضا لصعود الزوار وذلك عن طريق أن يقوم أحد الرهبان الموجودين بأعلى الدير بجذبه الي أعلى ؛ لأن الدير مرتفع عن سطح النيل حوالي 100م (دير الشهيد العظيم مارجرجس بمصر القديمة،2000م،ص91-92)؛ ولهذا عُرف بدير البكارة او البكرة ولكن في أوائل القرن الثالث عشر تم عمل 166درجة حجرية للصعود للدير. وبالفعل هذا ما دونه لنا على باشا مبارك في كتابه المشهور بالخطط التوفيقية.

إهتم بتجديد الكنيسة نيافه المتنيح الأنبا ساويرس مطران المنيا والأشمونين سنه 1938م حيث قام بإستبدال السقف الصخري بسقف مسلح لعمل الدور الثاني كما قام ببناء مذبحين

؛مذبح بإسم رئيس الملائكة ميخائيل ، والآخر بإسم أمير الشهداء مارجرجس(نص التجديد مكتوب على مدخل الكنيسة). وكان هذا أول ترميم للكنيسة منذ بناءها في القرن الرابع.
وفي عام 2005م إهتم بهذه المنطقه صاحب النيافه الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط وطحه الأعمده الحالي حيث قام بتعمير و تجديد كنيسة أبو مقار؛التي تأسست عام 1888م بيد المتنيح نيافه الأنبا ياكوبوس مطران المنيا وهو كان أحد رهبان دير القديس أبو مقار وذلك في عهد البابا كيرلس الخامس.

7- أهم الآثار الموجودة داخل كنيسة السيدة العذراء:

إن كنيسة السيدة العذراء بدير جبل الطير هو إحدي المزارات المرغوبة لدي كثير من الناس،وقد تكون تلك المكانة الغالية للكنيسة في نفوس الزائرين بسبب إحتواءها على بعض الآثار الهامة للتبرك بها:-

7-1 المغارة الأثرية :-

هي المغارة لجأت اليها العائلة المقدسة في بدايات القرن الأول،بالتحديد في سنه 3م، وأقامت بها ثلاثه ايام وهي السبب في بناء الكنيسة.

7-2 المعمودية الأثرية :_

هي منحوتة في إحدي أعمدة الكنيسة وترجع تاريخها الي القرن الرابع الميلادي لا يوجد مثيلها في جميع الكنائس (صموئيل السرياني وبديع حبيب،بدون عام،ص32).

7-3 اللقان الأثري :-

وهو في صحن الكنيسة أمام الباب الغربي ؛وهو عبارة عن تجويف تستخدمه الكنيسة ثلاثه مرات في السنه في ميعاد لقان عيد الغطاس وخميس العهد وعيد الرسل.

7-4 حامل الأيقونات (الحجاب الأثري):-

ويوجد في الكنيسة بقايا الحجاب الأثري ؛كان مكون من الصخر المنحوت عليه صور ال12 تلميذ وبعض الرموز القبطية وبسبب بساطة الناس كان يقوم البعض بأخذها على سبيل التبرك بها،وأثناء تجديد الكنيسة في عهد الأنبا ساويرس قام بتجميع بقايا حامل الأيقونات فوجد

حوالي 7 قطع من صور للتلاميذ منحوته على الصخرة وبعض الرموز القبطيه فقام بوضعها على الباب الغربي للكنيسة ،وقام بعمل الحامل الأيقونات الخشبي الحالي.

7-5 الأيقونات القبطية:-

أيقونه السيدة العذراء مريم الاثرية والسيد المسيح على يمينها مرسومه بالفن البيزنطي؛ قام برسمها الفنان انسطاسي المقدسي اوالرومى سنه 1554 للشهداء أي في القرن التاسع عشر،وقد أُخِذَت من الأيقونة التى رسمها القديس لوقا الطبيب في القرن الأول الميلادي.

8- الوضع الراهن لقرية دير جبل الطير ومشكلاتها من واقع الدراسة الميدانية:-

من خلال الملاحظة البصرية والدراسة الميدانية لكنيسة السيدة العذراء بدير جبل الطير والمنطقه المحيطة بها إتضح أنها تعاني من العديد من المشكلات وأن الوضع كالآتي:-

8-1 مشكلة الطريق غير الممهد:

تتمثل مشكلة الطرق غير الممهدة في أكثرمن عامل:

أ- أول المشاكل التي تواجه فرد أو مجموعه في طريقها إلى كنيسة العذراء بدير جبل الطير هي طَرِيقَه غير مُمَهَّد؛فالطريق إلى دير جبل الطير مَلئ بالمطبات الصناعيه وبعض الشوارع غير مرصوفة.

ب- وجود مصنع أسمنت سمالوط بالقرب من مدخل قريه بني خالد، ووجود غيمه كبيرة من الأتربه من حين لآخر تتصاعد من عند هذا المصنع تعثر بها عابري الطريق بالسيارة.

ج- وبعدها ببضعه كيلوميترات يوجد شركه الحديد والصلب المصريه وقطاع محاجر بني خالد وإنتشار بلوكات الحجر الجيري في الطرق وأمام المنازل، وأكوام عاليه من الأتربة والحجارة الجيريه وغيرها ممتده بطول الطريق.

8-2 مشكلة تشرد الأطفال:-

يسكن منطقه الدير حوالي 15000 نسمه ؛يعيش بعض السكان على الزراعه أو التجارة سواء داخل البلد أو خارجها أو الوظائف الحكوميه والاكثريه تعمل فى المحاجر وبالتالي أغلب سكان المنطقه من الطبقه الدنيا وقليلون ينتمون للطبقه الوسطي ومن المِلَاحَظ بشده ضعف الوعى السياحي للسكان وضعف تقديرهم للضيوف والسائحين وهذا قد يكون لعدم إدراكهم

بأهميه السياحه وأهميه المنطقه التي ينتمون اليها.فمن أسوء مايمكن هو إلتفاف الأطفال المتشردين بالسائحين وطلب صدقه منهم حتى وإن كانوا غير محتاجون لذلك.

8-3 مشكلة التدهور العمراني العام :

تعاني قرية دير جبل الطير من التدهور العمراني العام للمنطقة (الدير ، الكنيسة الأثرية ، المساكن المحيطة ، الجبانات والمساكن المقامة فوقها ، ...) نتيجة لغياب ضوابط البناء وانعدام الصيانة وبالتالي انتشار المبانى غير المرخصة .

وجود منازل قديمه جدا وللوهله الأولي تشعر إنها أيله للسقوط ويَسنِدها اصحابها بقوائم خشبية. والأغلب منها مُغلَقَه حيث يَقومُون بتأجيرها في موسم العيد.

8-4 مشكلة إقامة زوار الدير :

والتى تمثل أحد العقبات الرئيسية نظرا لارتباطها بفترة العيد (سبعة أيام) وباعتبارها مشكلة موسمية ، حيث أدى عدم وجود أماكن للإقامة – تستوعب حجم الطلب خلال فترة العيد – الي السكن بمنطقة المقابر .

8-5 مشكلة الإشغالات (الاستخدامات التجارية):

حيث إنه أثناء فترة الأعياد والتى تظهر تداعياتها فى المظهر العام والذى يتمثل فى الصورة البصرية السيئة للمنطقة .وتمثل تلك الإشغالات أكثر من 95 % من المساحة الاجمالية للمنطقة الرئيسية للحركة السياحية حيث تتركز حول الدير لتخنق حركة المشاه . وتتنوع الاشغالات التجارية لتشمل (أماكن بيع المواد العذائية ، ألعاب الأطفال ، الفواكه والخضروات، الحلوي ، الساعات ، الاكسسوارات ، شرائط الكاسيت ، المفروشات ، الأدوات المنزلية البسيطة ، ...) (تقرير لديوان عام محافظة المنيا،بدون عام).

8-6 مشكلة ضعف هيكل الخدمات الأساسية :

الخدمات الأساسية متمثلة في (نقص المياه الصالحة للشرب ، عدم وجود دورات مياة ، عدم وجود إضاءة ، الضغط المتولد عن الصرف غير الصحى للمخلفات السائلة ، ...) فضلاً عن خدمات الرعاية الصحية (العلاجية ، الوقائية ، الإسعاف) .

8-7 مشكلة التلوث البيئى:

* وهي ناتجه عن بُعد المذبح عن موقع الدير مما أدى إلي إستمرار الذبح فى الشوارع والطرقات ، وتداعيات هذا الوضع غير المرغوب على البيئة ككل , هذا بالإضافة الي المشكلة الناشئة عن المخلفات الصلبة بدءاَ من عدم وجود نظام لجمعها مروراً بعدم تغطية الخدمة للمنطقة وانتهاء بمشكلة تراكم القمامة فى أماكن مختلفة بالمنطقة.

8-8 إحتياج الكنيسة للترميم:

تقدَم آباء الكنيسة بطلب رسمي للمحافظة والجهات المعنيه بطلب لترميم الكنيسة الأثريه ؛على أن تتحمل الكنيسة التكاليف ويتم إعتماد الجهات المعنيه لطلب الترميم وحتى الآن لم يتم إمضاء الطلب ولا السماح بالترميم.وهذا ما أدلي به الأب القمص متي كاهن كنيسة السيده العذراء بدير جبل الطير.

8-9 مشكلة تواضع نوعيه المنشآت والخدمات:

يتبع بالكنيسة مضيفه وكافيه ولكنهم غير مُؤهَلين لإستِقبال السائحين فهي لا تتسع إلا لخمسة وخمسون منضده تقريباً وبها مناضد وكراسي بلاستيكيه؛ولكنها تتطل على منظر جميل لنهر النيل واراضي زراعية رائعة المنظر؛ وقد لاحظ الباحث وجود مساحة مُهدَرة يمكن ضمها لأرضيه الكافيه ووضع مناضد بها و إستغلالها بأي شكل آخر.

9- تحليل SWOT على منطقة دير جبل الطير:-

9-1 نقاط القوة:

- تتركز عناصر القوة في مناظره الطبيعية ومناخه الجيد.
- كما تتركز نقاط القوة في موارده التراثية المتمثلة في قدم مبني الكنيسة.
- تقع كنيسة السيدة العذراء بدير جبل الطير على نهر النيل وبالتالي يعد الوصول اليها عبر النيل في رحلة نيلية من أفضل المؤهلات السياحية لها.
- اللاند سكيب الرائع الذي يمكن إستغلاله بعدة طرق للأغراض السياحية.
- كما يوجد مرسى يقوم بنقل السيارات والأفراد أو البضائع ،و يمكن تأهيله سياحياً.

9-2 عناصر الضعف :

- قصر الموسم السياحي الرئيسي والمثمثل في أسبوع عيد العدراء مريم.

- قصور ملحوظ في المرافق.
- عدم وجود خطة تسويقية عربية شاملة مشتركة وناجحة .
- قلة الابحاث السياحية المتخصصة.
- ضعف تأهيل الكوادر البشرية السياحية.
- المدافن التي تشوه البيئة البصرية ،وتطمس الطابع والخصائص المميزة للموقع،وتعطيه روح كآبة لا تناسب بالطابع السياحي.

9-3 الفرص

- تكمن الفرص الرئيسية في إستغلال التراث الأثري والحضاري بالمنطقة.
- يمكن أن يوفر وجود المغارة الأثرية التي مكثت بها العائلة بالمقدسة فرصة جديدة لإجتذاب سياحة بالمنطقة.

9-4 المخاطر

- مازالت تتعرض لكثير من المخاطر والمهددات جراء الأنشطة البشرية والطبيعية كإنعدام الصيانة وأعمال الترميم.

10- معوقات تنمية منطقة دير جبل الطير سياحياً:

10-1 معوقات مرتبطة بالمجتمع المحلي:

- ضعف الوعى السياحي لسكان قرية دير جبل الطير.
- تدني مستوى المعيشة .

11-2 معوقات متعلقة بالإجراءات الحكومية:

- البطء في تفعيل قرارات خطط التطوير والتنمية السياحية.
- عقد إجتماعات ودراسات دون تفعيل توصياتها.
- تعدد الجهات المسئولة بالمنطقة (محافظة المنيا / الادارة المحلية – وزارة الثقافة / منطقة أثار المنيا . وزارة السياحة / مكتب تنشيط السياحة – الكنيسة- ...الخ).

10-3 معوقات من داخل القطاع السياحي:

- عدم دمج الدراسات والأبحاث العلمية بالواقع العملي ولو حتى على سبيل الإستفادة منها.
- ضعف برامج التسويق السياحي الإلكتروني أوالورقي لمقومات الجذب السياحي بالمنطقة.
- قصر برامج التنمية على المناطق المشهورة أو المناطق التي تعاني من مشكلات أقل والبحث عن التطوير في المناطق المؤهلة، وترك المناطق الفقيرة تزداد فقراً.

11- توصيات الدراسة:

1) توثيق مبنى كنيسة دير جبل الطير كموقع تراث وتوثيق التراث الثقافي غير المادي بقرية دير جبل الطير، ثم إصدار قانون بشأنها ضمن الآثار ويطبق عليها قانون حماية الآثار بعدم التعدي عليها.فالكنيسة يبلغ عمرها ألف سبعمائة وسبع وسبعون سنة(1777 عام) إذا بدأنا من سنة التأسيس 328م حتى الآن 2016م.
2) حصر وإحصاء وتوثيق جميع الموارد والمقومات التراثية السياحية بمحافظة المنيا في إطار قاعدة البيانات معلوماتية وترويجها محلياً وخارجياً. عمل في السجل الوطني للمباني التاريخية القديمة وإدراجها في سجل وطني خاص بجمهورية مصر العربية به كافة الآثار وكل المباني ذات القيمة التي مر عليها أكثر من مائة عام وتعتبر أثر بإقرار من القانون المصريأو التي لم يكتمل عليها 100 سنة ولكنها مميزة وينطبق عليها الحماية.
3) الإهتمام بتفعيل قانون حماية الآثار والنظر سنوياً أو كل خمسة سنوات في كل المناطق التي مرت عليها أكثر من مائة عام والتي بعد ذلك طبقاً للقانون المصري أثراً وإصدار قانون بشأنها ،وتعامل معاملة الأثر ويُطبَق عليها قانون حماية الآثار.
4) ترميم الكنيسة بما لا يُخِل بمظهرها الأثري فالكثيرين من هواه قِدم التراث فكلما شعرت بقدم الأثر كلما إزداد ثراءاً في نظرك.فإن أفضل ترميم ممكن هو أقل ترميم ممكن وفي نفس الوقت لابد أن يكون أكفأ ما يمكن.والترميم لايعني تجميل الأثر بقدر ما هو يعني المحافظة على الأثر(احمد قدري وآخرون،1985،ص23). المكتبة تحتاج الي التطوير و تزويد الإضاءة بها وتزويدها بكتيبات باللغة الانجليزية لتتناسب مع متطلبات السائحين.

5) توفير مشروعات مدرة للدخل للسكان المحليين ،مثل الصناعات الحرفية التقليدية،تشجيع الزراعة العضوية.توظيف عدد من السكان المحليين ،وتدريبهم للقيام بتقديم مختلف أنواع الخدمات السياحية مثل الإداريين، والاستقبال، و خدمة الطعام والشراب، فضلاً عن العمل كمرشدين سياحيين لخريجي كليات الألسن والسياحة والفنادق بالمنطقة. تفعيل دور المشروعات الصغيرة في خدمة أهداف التنمية القيام بحملات توعية في المجتمعات المحلية من خلال توعية السكان والمجتمعات المحلية بالآثار الإيجابية للسياحة.

6) أما مشكلة التسول والمرتبطة بشكل أساسي بعدم وجود حد أدنى بالوعي السياحي ؛ فأعتقد إنه حتى بعد حملات التوعيه لن تختفي إلا بمرور بضعه سنين من التوعيه والرعاية للمجتمع المحلي وذلك بتوعية الأسر بنهي ابناءهم عن إسلوب التسول، مع العمل على تحسين المستويات المعيشية للسكان ،ذلك بتوفير الفرص الإجتماعية والإقتصادية، وتوزيع الأنشطة السياحية على المناطق لزيادة الدخول الريفية.نشدد بإدراج الثقافة السياحية بالمناهج التعليمية.

7) تنطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم،فكلما كانت نظيفة وصحية كلما إزدهرت السياحة وإنتعشت ويمكن تطوير البيئة من خلال مايلي : ضرورة إهتمام المجلس الأعلى للآثار بنظافة الأمكنة الأثرية وحمايتها والإهتمام بأعمال التشجير والرصف. وتكليف وزارة النقل والطرق بإزاله تلال الطوب والزلط والاحجار التي تمتد لبضعة أمتار على يسار الطريق للداخلين على الدير.و إعادة تنظيم وتنسيق بعض الفراغات العمرانية.

8) ضرورة إقامه مدابح تابعه للسلخانة لذبح التقدمات والنذورات في مواسم الأعياد، تحت إشراف طبي ومنع الذبح في الشوارع للحد من إنتشار الامراض.

9) الإهتمام بطباعة منشورات سياحية تصدرها جهات رسمية مثل(هيئة تنشيط السياحة – وزارة السياحة–الكليات والمعاهد السياحية المختلفة...وغيرها) تتناول فيها التعريف بسياحة التراث وأهميته ومقوماته والاماكن الممكن زيارتها للتعرف على التراث محافظة المنيا العريق،وكذلك نشر كتيبات وبروشورات خاصة بالمناطق السياحية في المنيا وبجميع

اللغات العالمية، مزودة بعناوين وهواتف المكاتب والفنادق والمطاعم في كل منطقة،وبخرائط تعلمية وإرشادية لإمكانية التجول فيها،وتوزيعها على السائحين القادمين على الحدود ،وعلى السفارات الاجنبية بمحافظة المنيا وتكليف السفارات المصرية بالخارج على توزيع المنشورات والإعلانات المقروءة والمكتوبة للتعريف بالسياحة،وتعيين ملحق سياحي في كل سفارة.

10) توفير الدعم المالي لصيانة وترميم مواقع التراث الأثري. و يمكن الإستفادة من الرسوم التي يدفعها السائحين في المساهمة في تغطية تكاليف إجراءات المحافظة على هذه المعطيات والموارد الثقافية.

11) بظهور شبكات الإنترنت تقلصت أهمية المكاتب الإعلامية وظهرت شركات جديدة لتقدم خدمة أخري مميزة.لذا لابد من مواكبة التطور والقيام بتخصيص مواقع على الإنترنت والعناية بها لتقديم المعلومات وتزويد الراغبين بالمواقع السياحية،والشركات التي تنظم مثل هذه الرحلات،وأسعار الاقامة،والتخفيضات والخصومات المقدمة لهم،وربط ذلك بدول ،وإرساء دعائم السياحة الترفيهية وجعل العملية السياحية متكاملة ترفيهياً وثقافياً وتاريخياً وعدم الاقتصار على كل نوع على حدة.تنظيم رحلات تعريفية لمنظمي البرامج السياحية.

قائمة المراجع:-

1- المراجع العربية:

1. الراهب صموئيل السرياني والمهندس بديع حبيب جورجي،الدليل الي الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة الي أسوان،مطبعه الأنبا رويس،بدون عام.
2. أحمد يحيى راشد، الاستثمار كركيزة لعمليات الحفاظ بالمناطق التراثية دراسة حالة (شارع المعز لدين الله الفاطمي) ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث-المدينة المنورة 1435هـ، 2013م.
3. تقي الدين أحمد بن على المقريزي ،المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، الجزء الرابع،مكتبة مدبولي،1998.
4. دير الشهيد العظيم مارجرجس بمصر القديمة، رحلة العائلة المقدسة الي أرض مصر ومنطقة مصر القديمة،مطابع متروبول،2000.
5. عبد الباقي إبراهيم ، التراث الحضاري في المدينة العربية المعاصرة،مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، 1986.
6. عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ،تجربة المملكة في إدارة موارد التراث. في ندوة "الاتجاهات الحديثة في إدارة المصادر التراثية". المنظمة العربية للتنمية الإدارية. مراكش،2008م.
7. عمرو مصطفي الحلفاوي، الأبعاد الإقتصادية لعمليات الحفاظ على المناطق ذات القيمة نحو مدخل لتواصل عمليات التنمية والحفاظ، كلية الهندسة،جامعة القاهرة،2003.
8. محمد الجوهري، الحفاظ على المورث الثقافي والحضاري وسبل تنميته،الطبعة الأولى ،دار المعارف بالقاهرة، 2006.
9. نسرين رفيق اللحام، التخطيط السياحي لمناطق التراثية بإستخدام تقنية تقييم الآثار البيئية، دار النيل للنشر والطبع والتوزيع،القاهرة،2007.

2- الإتفاقيات وإصدارات الوزارات:

1. اتفاقية حماية التراث الثقافي 1985،يمكن الوصول له من الرابط www.unesco.org
2. إتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي 1972م،أقرها المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة،باريس 16تشرين الثاني/نوفمبر 1972 ويمكن الوصول لها على الرابط http://www.arcwh.org/arAhjthrdm
3. وزارة الثقافة،الجهاز القومي للتنسيق الحضاري،**الدليل الإرشادي أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة**،المعتمدة من المجلس للتخطيط والتنمية العمرانية طبقاً للقانون رقم 119 لسنة2008 ولائحته التنفيذية،ج1،ط1،2010م.

4. وزارة الدولة لشئون البيئة،جهاز شئون البيئة،الإدارة المركزية لحماية الطبيعة،**نحو إستراتيجية وطنية وخطة عمل للسياحة البيئية في مصر** ،يونية 2005.

3- رسائل الماجستير:

1. عمرجميل موقدي، **إحياء وتطوير مركز ديراستيا التاريخي كحالة دراسية لقرى الكراسي في فلسطين**،رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين،2008.
2. ناهد نجا عباس الإبياري، **النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيره على المناطق الأثرية**،رسالة ماجستير ،جامعة طنطا كلية الهندسة قسم الهندسة المعمارية، 2006.

4- المجلات المحكمة:

1. أسامة السيد عبد النبي و محمد علي أحمد عبد العال، **إدارة مقومات سياحة التراث في مدينة الإسكندرية:دراسة لإحياء التراث الحضاري في العصر اليوناني والروماني**، كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم، ،مجلة إتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة،المجلد السادس–العدد الأول، يونيو 2009.
2. نشأت مرتضي ,سوزان بكري حسن، **إدارة مقومات سياحة التراث وآثارها في تنمية المجتمع "دراسة تحليلية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية"**، كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم،مجلة إتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة،المجلد السادس–العدد الأول،يونيو 2009.

الهوامش

(1) المقريزي هو تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، ولد في 1364م وتوفى إلى رحمه الله في 1442م، ويطلق عليه عميد المؤرخين المصريين وله تأليفات عديدة وثمينة في التاريخ المصري، وتعد الخطط المقريزية هي أشهرها على الإطلاق. (لمزيد من المعلومات عن المقريزي يمكن تصفح الرابط /https://arz.wikipedia.org)